

## فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية

### إعداد

أ.د/ وليد السيد أحمد محمد خليفة      أ.م.د/ لبنى شعبان أحمد أبو زيد

أستاذ علم النفس التعليمي والتربية الخاصة  
ورئيس قسم علم النفس التعليمي والاحصاء  
التربوي - كلية التربية بالدقهلية - جامعة الأزهر الشريف

أستاذ علم نفس الطفل المساعد  
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح - ترقية  
المجلس الاعلى للجامعات المصرية

[Lobnaabozeid@yahoo.com](mailto:Lobnaabozeid@yahoo.com)

[khalifawaleed@yahoo.com](mailto:khalifawaleed@yahoo.com)

### ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بمدريستي السواني والشهيد الرويني الابتدائية بمحافظة مطروح، تكونت عينة البحث من (٥) تلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بالصف الرابع الابتدائي الذين تراوحت درجة سمعهم ما بين (٣٠ - ٣٢) (ديسيل كمجموعة تجريبية، وتم تطبيق الأدوات التالية (مقياس الاندماج الأكاديمي (إعداد الباحثين) - البرنامج التدريبي القائم علي تقرير المصير (إعداد الباحثين)، تم تدريب التلاميذ على (٢٠)

جلسة لمدة استغرقت (١٠) أسابيع بمعدل جلستان أسبوعياً، استخدم الباحثان المنهج التجريبي وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon ، وتوصل البحث إلى أهم النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: تقرير المصير - الاندماج الأكاديمي - ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

Title: Effectiveness of a training programme based on self-determination in enhancing academic engagement among hearing-impaired pupils with cochlear implants.

**Abstract:** The research aimed to reveal effectiveness of a training programme based on self-determination in enhancing academic Engagement of hearing-impaired pupils with cochlear implants at Al-Sawani and Al-Shahid Al-Ruwaini Primary Schools in Matrouh Governorate. As an experimental group, their hearing ranged from (30 to 32) decibels. The research tools included academic Engagement scale and training programme based on self-determination. The pupils were trained for a total of (20) sessions over the course of ten weeks, at a weekly rate of two sessions. Data were analyzed through an experimental design using a Wilcoxon test. The findings revealed statistically significant differences in the experimental group's mean in the total score of academic Engagement as well as all of its dimensions in pre- and post-measurements in favour of the post-measurement. The results showed no statistically significant differences in the experimental group's mean in the total

score of academic Engagement as well as all of its dimensions in post- and follow-up measurements.

**Key words:** Self-determination, Academic Engagement, Hearing-impaired Pupils with Cochlear Implants.

## المقدمة والخلفية النظرية:

تتطلب المرحلة التعليمية من التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية اتخاذ قرارات مهمة ومصيرية في حياتهم، وكذلك تتسع الدائرة الاجتماعية لديهم، وتزداد اهتماماتهم، ويحتاجون إلى مزيد من الجهد والمثابرة لمواجهة الأعباء الأكاديمية، المتعلقة بمقررات هذه المرحلة التعليمية الصعبة نوعًا ما، بالإضافة إلى ما يواجههم من عقبات أكاديمية تنعكس سلبيًا على جميع جوانبه الشخصية والأكاديمية خاصة اندماجه الأكاديمي Academic Engagement ومن خلال استقرار الباحثان في الأدب السيكولوجي وجدوا أن التدريب على الأنموذج الوظيفي لنموذج المصير Model of Self-Determination Career ربما يحسن من الاندماج الأكاديمي لديهم.

وتتمثل زراعة القوقعة الإلكترونية الوسيلة الأكثر فعالية في إعادة تأهيل السمع حسب تقارير منظمة الصحة العالمية حيث تعمل على تحويل الإشارات السمعية إلى نبضات كهربية تقدم استثارة كهربية لعصب السمع السليم Department of Health (Western Australia, 2011).

ويشير كل من عبد الحميد، بشاتوه (٢٠١٢) إلى أن تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم الحديث لأولئك الذين يعانون من فقدان شديد في الأذنين، فالقوقعة الإلكترونية هي عبارة عن جهاز على درجة عالية من التقنية الطبية صمم لتجاوز الجزء التالف والمختص بالسمع في القوقعة الطبيعية، وبالتالي ترسل إشارات كهربائية مباشرة لعصب السمع ومن ثم إلى الدماغ، وتتكون من جزء داخلي يتم زراعته أثناء العملية وجزء خارجي يتم تركيبه بعد أربع أسابيع من العملية.

ويشير كل من Eisenman and Tascione (2002) إلى أن الطلاب الذين يمارسون إجراءات تقرير المصير لديهم تصور إيجابي عن كفاءتهم الأكاديمية

ويحفزهم لإكمال دراستهم. كما أكد كل من (Wehmeyer and Palmer (2003) على أن تنمية تقرير المصير يرتبط بالنجاح في مجالات الحياة الرئيسية مثل المدرسة والمنزل، والأسرة والعمل والترفيه، والقيادة، حيث يعزز تقرير المصير تحسين الاداء الاكاديمي والاندماج الاكاديمي. ويذكر كل من Soenens and Vansteenkiste (2005) أن تقرير المصير يعد ذا أهمية كبيرة ؛ لأن العديد من خبرات التعلم لذوي صعوبات التعلم فاشلة.

ويذكر كل من (Carter *et al* (2006) أن المنخفضين اكااديميا يفتقرون إلى مهارات تقرير المصير؛ مما يجعل تحسين مستويات تقرير المصير لديهم ضرورة ملحة ومطلبًا أساسيًا على المستويات البحثية والتربوية. ومن الخصائص الأساسية لنظرية تقرير المصير وفق نموذج Wehmeyer، حيث يعد تقييم الفرد لذاته واختيار السلوكيات المناسبة وفقًا لتقييمه السابق، وتنظيم الذات متطلبات أساسية لدعم المنخفضين اكااديميا، وهي في نفس الوقت من دعائم تقرير المصير. وهو ما أكدته كل من (Deci & Ryan (2008) في إشارتهما إلى ارتباط تقرير المصير بالمستويات المرتفعة من الدافعية الداخلية، وتقدير الذات، ويعلل ذلك Mclellan (2008) بسبب حقيقة أن الفشل الأكاديمي هو مشكلة أكيدة ويؤدي إلى عدم الرغبة في اتخاذ المخاطر اللازمة لتطوير تقرير المصير.

ويشير كل من (Ryan *et al.*,2009) إلى ظهور العديد من النظريات التي حاولت تفسير الدافعية، لعل أبرزها وأكثرها انتشارًا نظرية تقرير المصير لكل من (Deci & Ryan) حيث تقترض هذه النظرية أن جميع الطلاب بغض النظر عن عمرهم وجنسياتهم وخلفيتهم الثقافية لديهم ميول كامنة للنمو السليم، مثل الدوافع الذاتية، والحاجات النفسية، وحب الاستطلاع، وهذه الميول تمثل أساس المشاركة الصفية، والاندماج الأكاديمي، والأداء الايجابي داخل المؤسسة التعليمية. ويرى

(Ortiz, 2009) أن من الأهمية بمكان أن توجه الجهود الرامية إلى تعزيز تقرير المصير نحو الأطفال والشباب المنخفضين في الاندماج الأكاديمي. ويعرف (Kim, 2019) تقرير المصير بأنه المواقف والقدرات اللازمة لحياة الطالب من أجل اتخاذ خيارات تتعلق بأفعاله، بحيث تكون خالية من التأثير أو التدخل غير المبرر.

وتشير الزغبى (٢٠٢٠) إلى أن تقرير المصير هو القدرة على تحديد الهدف ثم تنظيم الذات وتوجيه السلوك نحو تحقيق الهدف مع الاعتقاد في الكفاءة الشخصية والعمل باستقلالية لتحديد طرق النجاح.

ويعرف أحمد عبد الله الجبالي (٢٠٢٠) المتعلم المقرر مصيره بأنه المتعلم الذي توفرت لديه مجموعة من المهارات وهي الاستقلالية والتمكين النفسي وتنظيم الذات وتحقيقها.

كما يعرف كل من (Burke, Raley, Shogren, Hagiwara, Mumbardó- Adam, Uyanik, & Behrens, 2020) تقرير المصير بأنه القدرة على اتخاذ القرار وصنع الاختيار وحل المشكلات ووضع الأهداف وتحقيقها.

ويرى الغرياوي (٢٠٢١) أن الشخص الذي يتمكن من تحديد مصيره هو الشخص الذي يمتلك المعارف والمهارات والمعتقدات التي تمكنه من تحديد أهدافه واتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وفق قدراته وإمكانياته دون ضغوط أو اجبار من الآخرين، مع وجود أثر لذلك على حياته كالاتقال إلى المرحلة الدراسية الأعلى، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، والاندماج في مجتمع الراشدين.

ويرى مرسال (٢٠٢٢) أن تقرير المصير هو مجموعة من المعارف والمكونات التي تمكن الطالب الجامعي من الاندماج في السلوك المحدد ذاتيًا من خلال قيامه باتخاذ القرارات بشكل حازم ومحدد وتمتعه بالحرية الكاملة عند القيام

بالأفعال والأنشطة وتوجيهه نحو تحديد ووضع أهدافه وإدراك المواقف من حوله ومعرفته لذاته وما تمتلكه من نقاط القوة والضعف.

وركز الباحثون والتربويون في الآونة الأخيرة بشكل متزايد على دراسة الاندماج الأكاديمي Academic Engagement للطلاب باعتباره مفتاح لمعالجة العديد من المشكلات مثل تدني مستوى التحصيل الدراسي، ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل والاعتراب لدى الطلاب، وارتفاع مستوى التسرب الدراسي (Fredrick, 2004, et al)، كما أصبح اندماج الطلاب في الحياة الأكاديمية هدفاً نأمل من خلاله تعزيز قدرات جميع الطلاب على تعلم كيفية التعلم الذاتي لكي يصبحوا متعلمين مدى الحياة في مجتمع يعتمد على المعرفة (Gilbert, 2007). ويعرف الاندماج الأكاديمي بأنه مفهوم عام يشمل العديد من السلوكيات والمواقف والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم (Glanville & Wildhagen, 2007)، ويعرف أيضاً بأنه التوازن بين قدرة التلميذ على التعلم وتوقعات التعلم لديه، وكلاهما يتم في سياق معين (Cavanagh et al., 2008).

ويُعتبر موضوع الاندماج في التعلم من الموضوعات المهمة في المجال التربوي، ويرتبط نجاح التلميذ في المهام الأكاديمية باندماجه في عملية التعلم، وموضوع العلاقة بين اندماج التلاميذ Student Engagement وبيئة التعلم Learning Environment من الموضوعات الأساسية التي اهتمت بها البحوث التجريبية والنظرية لفترة ليست بالقصيرة (Glanville & Wildhagen, 2007). ويرى كل من Marsh (2009 and Martin) أن المتعلمين لديهم القدرة على الاندماج الأكاديمي من خلال تطوير التوجهات السلوكية، والمعرفية الإيجابية، والفعالة نحو الحياة الأكاديمية، كما أن قدرة المتعلم على احراز التفوق الدراسي يعتمد بدرجة كبيرة على تحديد توجهات اهداف الانجاز قبل البدء بالمهمة التعليمية. ويؤكد العديد من الباحثين على أن انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي ينذر بتحصيل

دراسي منخفض في المستقبل ومشكلات سلوكية عديدة مثل التسرب الدراسي (٢٠١١).  
(Reeve & Tseng).

كما أهتم التربويون بموضوع الاندماج في التعلم بعد أن أصبح هناك قلق من عدم اندماج التلاميذ ويظهر ذلك من خلال ترك المدرسة في وقت مبكر، وانخفاض سلوكياتهم وانخفاض مستوى تحصيلهم، ويرتبط نجاح التلميذ في المهام الأكاديمية باندماجه وانشغاله بعملية التعلم (Harris, 2011)، واختلف الباحثون في تحديد مسمى اندماج التلاميذ فهناك من يطلق على انهماك التلاميذ *Involvement of Students*، انشغال التلاميذ *Preoccupation with Students*، التزام التلاميذ *Commitment to Students*، التحام التلاميذ *Coalescence*، أما *Student Engagement* يطلق معظم الباحثين عليه اندماج التلاميذ (Hart *et al.*, 2011) وهذا ما تبناه الباحثان ثم اشتقا منه مصطلح الاندماج الأكاديمي. *Academic Engagement*.

كما أشارت دراسة أبو العلا (٢٠١١) إلى وجود تأثير مباشر للاندماج الأكاديمي في تحصيل الطلاب، ويشير الباحثون إلى أن الاندماج الأكاديمي مفهوم واسع يتضمن عدة أبعاد هي: البعد السلوكي *Behavioral* ويشير إلى المشاركة في أنشطة التعلم مثل بذل الجهد والمثابرة والاهتمام المعرفي، والبعد الوجداني الانفعالي *Emotional*. ويشير الاندماج الأكاديمي إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام ونقص الشعور بالغضب والملل والقلق، والبعد المعرفي *Cognitive* ويشير إلى استخدام الطالب لاستراتيجيات التنظيم الذاتي النشط واستراتيجيات التعلم الحديثة والفعالة والاهتمام بموضوعات التعلم، وبعد الاندماج بالتقويض *Agentic Engagement* ويشير إلى مساهمة الطالب البناءة في تدفق ونقل التعليمات أو الدروس التي يتلقاها (Reeve & Tseng 2011).

ويضيف كل من (Opdenakker and Minnaert, 2011) أن عدم اندماج التلاميذ في أنشطة المدرسة الأكاديمية يقود إلى فشل المدرسة في التعليم وعدم تجاوزها على المدى القريب، ونتائج الحياة المعاكسة على المدى البعيد (على سبيل المثال، مغادرة المدرسة في وقت مبكر، البطالة). ويرى (Hu *et al.*, 2012,71) أن الفهم الأساسي للاندماج الأكاديمي يتمثل في نشاط التلاميذ، ومشاركتهم، وجهودهم في مهام تعليمية مرتبطة بإنجازهم الأكاديمي.

كما أكدت دراسة كل من (Martin, Gins, Bracket, Malmberg (2013) and Hall على أهمية الاندماج الأكاديمي في المخرجات التعليمية كالأداء الدراسي والتوافق الأكاديمي للمتعلمين، كما تشير دراسة محمد (٢٠١٤) إلى أهمية الاندماج الأكاديمي في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. ويعتبر الاندماج الأكاديمي مؤشراً للأداء الإيجابي والتكيف الاجتماعي والقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات، كما يشير إلى مدى مشاركة الطالب بفعالية في أنشطة التعلم (Veiga *et al.*, 2014). وذكرت أبو العلا (٢٠١٥) أن الاندماج الأكاديمي يركز على النواحي الإيجابية التي يتغلب بها المتعلم على المتاعب اليومية التي تواجهه. وقد اتفقت العديد من الأدبيات على تدني الاندماج الأكاديمي والتخبط في اختيار التخصص المناسب، وعدم القدرة على اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعلم، وتدني المهارات الأكاديمية فضلاً عن فقدان الدافع للإنجاز الأكاديمي لدى ذوي الإعاقة (Zhang, 2016; Baum, 2016).

توجد ثلاثة أنواع للاندماج في التعلم تتضمن: الاندماج السلوكي، الاندماج الوجداني، والاندماج المعرفي (Yang, 2011: 182)، ويمكن إيجازهم فيما يلي:  
أ- الاندماج المعرفي Cognitive Engagement: تأتي البحوث عن الاندماج المعرفي من الأدبيات المرتبطة بعملية التعليم والتعلم المتمثلة في الاندماج

المدرسي الذي يركز على الاستثمار في التعلم والذي ينطوي على التنظيم الذاتي أو كون المتعلم استراتيجياً (Fredricks et al., 2004: 63).

ب- الاندماج السلوكي Behavioral Engagement: يمكن للمعلم أن يرى بسهولة ما إذا كان المتعلمون مندمجون في التعلم أم لا من خلال ملاحظة سلوكياتهم (Linnenbrink, 2003: 123)، وهناك سلوكيات للمتعلم تشير إلى اندماجه في التعلم وتتكون سمات المجال السلوكي من ملاحظات السلوك (Caulfield, 2010: 3).

ج- الاندماج الوجداني Emotional Engagement: يشير الاندماج الوجداني إلى ردود الأفعال الوجدانية في الفصل التعليمي، بما في ذلك الاهتمام، الملل، السعادة، الخجل، والقلق، في حين أن هناك اتفاق على أن الاندماج الوجداني يرتبط بردود الأفعال الوجدانية. (Fredricks et al., 2004: 64). وهذا ما تبناه الباحثان عند اعدادهما لمقياس الاندماج الاكاديمي.

ويُعرّف (Li, Whiteson, Knox and Hung, 2016) الاندماج الأكاديمي بأنه عمق مشاركة التلميذ في عملية التعلم، والتي يتم قياسها من خلال مدة التدريب، وعدد التعليقات الواردة، وتكرار التغذية المرتدة. ويرى القريني (٢٠١٧) أن واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الاعاقات المتعددة ومن بينهم ذوي الاعاقة السمعية كان متوسط نسبيا ويجب التدريب على تلك المهارات من خلال البرامج التربوية الفردية للنجاح في إدماجهم اكااديميا. ويرى سرور (٢٠٢٢) أن بعض الباحثين حدد اندماج التلاميذ بمشاركتهم في الدرس، وتخطيط المناهج الدراسية، وإدارة الفصل، والمهام التربوية الأخرى المعنية، والبعض الآخر نظر إلى الاندماج الأكاديمي من حيث الاهتمام والجهد والدافع والمدة الزمنية، والوقت الذي يقضيه التلميذ في مهمة تعلم معينة. لذا يُعد مفهوم الاندماج الأكاديمي من جوانب التعلم المهمة التي تؤثر في تشكيل وجدان التلميذ، والتي قد لا تؤثر فقط في مستوى أدائه

الأكاديمي، ولكنها قد تتخطى ذلك لتؤثر في سلوكياته، وتوجهاته الأكاديمية المستقبلية، كما تعتبر هذه المتغيرات من المتغيرات المهمة والضرورية، لذلك كانت الحاجة لإجراء البحث الحالي للكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

#### مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما وجداه الباحثان أثناء زيارتهما الميدانية لبعض التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية المدمجين بمدريستي السواني والشهيد الرويني بمحافظة مطروح المتمثلة في تكرار شكاوى المعلمين والآباء من تدني مستوى الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذهم وأبنائهم، والذي يعتبر حجر الزاوية للمشكلة التي يترتب عليها صعوبة في تعلمهم والتي من الممكن أن تؤثر سلباً على مختلف المواد الدراسية. ويعد تدني الاندماج الأكاديمي من السمات المتواترة الأساسية لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية، فقد خلص Reiter (2001) إلى أن الطلاب المنخفضين اكاديميا يفتقرون إلى القدرة على الانخراط في التفاعلات اللفظية مع أقرانهم، وضعف القدرة على التفكير الذاتي، وأقل قدرة على إظهار الحساسية للآخرين، بالإضافة إلى إن انخفاض قدرة التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية على وضع أهداف محددة وضعف مهارات التنظيم الذاتي لديهم وإخفاقهم في تجهيز المعلومات بطريقة موجهة ذاتياً لاختيار الاستراتيجيات لإنجاز المهام، ينعكس في شعورهم بعدم اندماجهم اكاديمياً.

لذا.يشير كل من (Deci and Ryan (2000 إلى أن المتعلمين الذين لديهم مزيد من الاستقلالية في الفصول الدراسية هم أكثر اندماجا اكاديميا في الفصل. وأكد كل من (Zheng et al. (2014 على العلاقة بين تقرير المصير والإنجاز الأكاديمي، كما يشير كل من (Campbell – Whatley (2008، (Humphrey, 2010)

إلى إمكانية الاستفادة من مهارات تقرير المصير في كيفية تفاعلهم الأكاديمي. كما أسفرت دراسة (Mclellan 2008) عن أنه عندما نتاح للمنخفضين أكاديميا فرصة ومنهج دراسي ينمي مهارات تقرير المصير، فإنهم يتصرفون بطريقة أكثر استقلالية. وتوصلت دراسة (Bomar 2017) إلى فعالية تقرير المصير في تطوير مهارات الطلاب في الدراسة والتعلم. وتوصلت دراسة (Farmer 2011) الى تطوير بعض جوانب القوة في الشخصية اعتمادًا على مهارات تقرير المصير، كما يؤكد Darner (2012) على أن تقرير المصير يسهم في زيادة إمكانات التعلم لدى المتعلمين نتيجة إحساسهم بالاستقلالية.

ويرى (Dunsmore 2008) أن تقرير المصير من المهارات التي ينبغي التركيز عليها في المناهج الدراسية لإعداد الطلاب وتحسين تخطيط وتطوير المناهج. ويؤدي انخفاض تقرير المصير للمنخفضين أكاديميا إلى انخفاض فرص التصرف بطريقة مستقلة (Carter et al, 2011). ويشير كل من (Field et al 2013) إلى أن تقرير المصير له قوة تنبؤية كدالة للنجاح الأكاديمي، ويتفق معه كل من (Eisenman and Tascione 2002) في ارتباط تقرير المصير بالنجاح الأكاديمي ويحفزهم على إكمال دراستهم. وعلى الرغم من إمكانية اكتساب الأفراد العاديين لمهارات تقرير المصير من خلال التعرض للتجارب اليومية، ويؤكد (Trainor 2005) على أن أبعاد تقرير المصير (الاستقلال الذاتي - التنظيم الذاتي - التمكين النفسي - وتحقيق الذات) ترتبط بالاندماج الأكاديمي. وبناء على ما سبق يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية؟، ويتفرع منه السؤالين التاليين:

١- ما فعالية البرنامج التدريبي القائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية؟

٢- هل تستمر فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بعد توقف تنفيذه بشهرين؟

#### أهداف البحث:

- ١- التعرف على فعالية البرنامج التدريبي القائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
- ٢- الكشف عن استمرارية فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بعد توقف تنفيذه بشهرين.

#### أهمية البحث:

##### ١- الأهمية النظرية:

أ- يتطرق البحث الحالي إلى فحص متغير بالغ الأهمية وهو متغير تقرير المصير الذي يعبر عن حق التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية في رسم خارطة مستقبلهم باستقلالية في ضوء وعيهم بنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والقيود والقوانين المحيطة بهم وأهدافهم وخططهم المستقبلية لتحقيقها، وقد اعتبره العلماء النتيجة التي يسعى التربويون إلى تحقيقها باعتباره مفتاحًا لكافة النتائج والسلوكيات المراد تحقيقها لدى ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

ب- يخدم مقياس الاندماج الأكاديمي الذي سيتم إعداده في هذا البحث الباحثين في العلوم التربوية والنفسية؛ نظراً لحدثة المتغيرات في البيئة العربية.

##### ٢- الأهمية التطبيقية:

أ- دعوة القائمين على إعداد البرامج لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بضرورة إشراك هذه الفئة في أثناء تضمين الخطط الانتقالية لبرنامجهم الفردي، وإتاحة الفرصة لهم لتقرير مصائرهم وإبداء وجهة نظرهم

وتحديد مستقبلهم وتزويدهم بالخيارات في مختلف المجالات تمهيداً لاستقلالهم في إدارة شئون حياتهم.

ب- مساعدة التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية في الوصول إلى المستوى الإيجابي لقصورهم عن ذواتهم في ضوء نتائج تطبيق البرنامج الحالي اعتماداً على حقهم في تقرير مصيرهم وتحقيق الاندماج الأكاديمي الفعال وفقاً لآليات تقرير المصير المتبعة في البرنامج.

ج- الاستفادة من المقاييس والبرنامج المُعد في البحث الحالي في دراسات أخرى تتناول التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

د- يُمكن الاستفادة من نتائج تطبيق البحث ومعرفة مدى فعالية البرنامج من خلال ما تقدمه من توصيات يُمكن أن تعيد الأخصائيين وأولياء الأمور في زيادة الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

هـ- يقدم البحث الحالي إجراءات للتدريب على مهارات تقرير المصير لعل ذلك يعد لفتاً لأنظار الباحثين حول أهمية التدريب على مهارات تقرير المصير في تنمية عديد من الجوانب المعرفية، والشخصية لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

### مصطلحات البحث:

**تقرير المصير: Self- Determination** يقصد به القدرة على تحديد الهدف ثم تنظيم الذات وتوجيه السلوك نحو تحقيق هذا الهدف والاعتقاد في الكفاءة الشخصية والعمل باستقلالية لتحديد طرق النجاح.

**الاندماج الأكاديمي Academic Engagement**: يعرف الاندماج الأكاديمي بأنه: مساعدة التلاميذ على الوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الخبرات التعليمية عند المستويات التعليمية المختلفة، حيث إنه يهيئ مساراً تسهم من خلاله دافعية التلميذ في التعلم (Jeff,2015:131). ويشير مصطلح الاندماج الأكاديمي

إلى مدى قدرة التلميذ على احترام القواعد المنظمة التي يضعها المعلم أثناء المشاركة في الأنشطة، ومضاغفة ما يبذله من جهد لتحقيق تلك المشاركة، وذلك من خلال الاهتمام المتبادل مع الآخرين في أداء المهام، والتكليفات داخل الفصل الدراسي، وإيجاد حالة من اليقظة والانتباه لتلك العمليات، مع شعوره بالاستمتاع لما يتعلمه من مواد دراسية تنعكس إيجابياً على انتماءه للمدرسة وإدارتها ومجموعة الرفاق (سرور، ٢٠٢٢)، ويحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي إعداد الباحثان.

### التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية Hearing-Impaired pupils with Cochlear Implants

يعرف كل من عيسى، عبيدات (٢٠١٠) الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بأنهم يعانون من فقدان سمعي حسي عصبي من شديد إلى عميق شديد في إحدى الأذنين أو كليهما تتراوح نسبته من (٤٥-٩٠) ديسيل يولدون به أو أن يكون نتيجة حادث أو مرض تعرضوا له أدى إلى إصابة العصب السمعي لهم، ولا يستجيبون للسماعات الطبية، فيتجهون لزراعة القوقعة الإلكترونية، ويخضعون لتدريبات سمعية، ويتمتعون بدرجة ذكاء تتراوح ما بين (٩٠-١١٠) وزرعت القوقعة الإلكترونية في الأذن الداخلية لإعادة السمع لهم.

ويعرفهم الباحثان إجرائياً بأنهم الأطفال ضعاف السمع الذين يزرعون القوقعة وأكثر عرضة لتلقى التعليم شفويا كباقي الاطفال، ودون الحاجة إلي لغة الإشارة ويدرسون بالصف الرابع الابتدائي بمدرتي السواني والشهيد الرويني الابتدائية بمحافظة مطروح وتتراوح درجة سمعهم ما بين (٣٠ - ٣٢) ديسيل.

#### حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** البرنامج التدريبي القائم على تقرير المصير، الاندماج الأكاديمي.

**الحدود المنهجية: المنهج التجريبي.**

**الحدود المكانية:** مدرستي السواني والشهيد الرويني الابتدائية بمحافظة مطروح.

**الحدود البشرية:** التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

**الحدود الزمنية:** (٢٠٢٢/٢٠٢٣م) الفصل الدراسي الثاني.

**دراسات وبحوث سابقة**

توصلت نتائج بحث كل من (Arndt, Konrad and Test, (2006 إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين قدرة الطلاب ذوي الإعاقة على المشاركة في وضع الخطة التربوية بعد اكتسابهم لمكونات تقرير المصير.

كما توصلت نتائج بحث كل من (Konrad, Fowler, Walker, Test and ) Wood (2007 إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتوصلت نتائج بحث (Fowler (2007 إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والوجدانية.

وتوصلت نتائج بحث (Campell- Whatley (2008 إلى فاعلية التدريب على مكونات تقرير المصير في تحسين مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم.

وتوصلت نتائج بحث حسن (٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج قائم على العزم الذاتي (تقرير المصير) في السلوك الاجتماعي الايجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتوصلت نتائج بحث الجبالي (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تقرير المصير (تقرير المصير) في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

بينما أستهدف بحث الزغبى (٢٠٢٠) إلى فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كأحد أبعاد تقرير المصير في تحسين الطفو الأكاديمي وتخفيف الملل الدراسي للموهوبات بالمرحلة المتوسطة.

وتوصلت نتائج بحث الزغبى (٢٠٢٠ب) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير (تقرير المصير) في تحسين مفهوم الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة.

وتوصلت نتائج بحث كل من (Carmona-Halty., Salanova, Llorens & Schaufeli, 2021) إلى أن القوة النفسية الأكاديمية والاندماج الأكاديمي تتوسط العلاقة بين الانفعالات الإيجابية والأداء الأكاديمي، وتشير النتائج أيضًا إلى أن تعزيز الانفعالات الإيجابية لدى الطلاب يعد تحديًا للمعلمين وأولياء الأمور بدون محاولة بناء القوة النفسية الأكاديمية والاندماج الأكاديمي والتي بدورها تؤدي إلى أداء أكاديمي مرتفع.

وتوصلت نتائج بحث (Montano, 2021) إلى فعالية دور الاندماج الأكاديمي في ازدهار وتقديم الطلاب في ظل أزمة كورونا، واندماجهم داخل الفصول الدراسية في ظل الشدائد والأزمات عبر الانترنت.

وتوصلت نتائج بحث كل من (Lee & Rhee, 2021) إلى أنه كلما انخفض مستوى العزيمة ارتفع مستوى التحصيل الأكاديمي، كما أشار البحث إلى أهمية توفير البناء الوالدي والاندماج الأكاديمي من خلال التأكيد على أنهما عاملين وقائين للعزيمة.

وتوصلت نتائج بحث (Ahmadi et al., 2021) إلى فعالية التدريب على مهارات التنظيم الذاتي كأحد أبعاد تقرير المصير والتدريب على المهارات الانفعالية الاجتماعية لتحسين الطفو الأكاديمي والصمود والمشاركة الأكاديمية لدى طلاب المدارس الثانوية ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض.

وتوصلت نتائج بحث الغرابوي (٢٠٢١) إلى فعالية مهارات تحديد المصير في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

توصلت نتائج بحث سرور (٢٠٢٢). إلى فاعلية نموذج للتسريع المعرفي في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وتوصلت نتائج بحث مرسال (٢٠٢٢) إلى فعالية التدريب على بعض مكونات تقرير المصير في النهوض الأكاديمي لدى المتعثرين دراسياً من طلاب الجامعة. من خلال ما تم عرضه من البحوث التي اهتمت بالتدريب على تقرير المصير؛ فقد اتفق غالبية البحوث السابقة على أن مكونات الاستقلالية، والتنظيم الذاتي، والتمكين النفسي، تعد حجر الأساس لتحسين سلوكيات الطلاب وخاصة ذوي الفئات الخاصة منهم، ولذا فقد اعتمد البحث الحالي على التدريب المباشر على تلك المكونات عند بناء البرنامج التدريبي للبحث الحالي. واتفقت البحوث السابقة على أهمية التدريب على تقرير المصير في بعض المتغيرات الأخرى لدى عينات مختلفة من الطلاب وخاصةً ذوي الفئات الخاصة منهم. واستخدمت بحوث تقرير المصير المنهج التجريبي كما في بحث (Konrad, Fowler, Arndt, Konrad, & Test, 2006)؛ (Campell- Fowler, 2007؛ Walker, Test & Wood, 2007؛ Whatley, 2008؛ حسن، ٢٠١٢؛ الجبالي، ٢٠٢٠؛ الزغبى، ٢٠٢٠، أ، ب، Ahmadi et al. (2021)، مرسال (٢٠٢٢)). كانت أعداد العينات المستخدمة في بحوث هذا المحور (٥) كما في بحث (Arndt, Konrad & Test, 2006)، وبين (٢٥٢٢) من الأطفال والشباب كما في بحث (Lee & Rhee, 2021)، كما توصلت نتائج بحوث تقرير المصير إلى فعالية التدريب على مكونات تقرير المصير في بعض المتغيرات النفسية والمعرفية الأخرى.

#### موقع البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة:

١- يختلف البحث الحالي مع معظم البحوث والدراسات السابقة في تناول برنامج تدريبي قائم على تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية مع الاستفادة من دراسة كل من

(2007) Konrad et al، (2007) Fowler، (Campell- Whatley )، (2008)، أحمد الجبالي (٢٠٢٠)، أمل الزغبى (٢٠٢٠) إلا أنه يختلف في تناول الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية. ٢- يختلف البحث الحالي في تناول متغير الاندماج الأكاديمي رغم عدم وجود دراسات وبحوث مباشرة على متغيرات أخرى في هذا المجال في حدود علم الباحثان. ٣- يختلف البحث الحالي مع معظم البحوث والدراسات السابقة في العينة والأدوات والبرنامج التدريبي رغم استقاداته من بعض البحوث والدراسات السابقة في بناء البرنامج التدريبي مثل بحث كل من الغرابوي (٢٠٢١)، مرسال (٢٠٢٢).

### فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

### إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث التي قاما بها الباحثان لاختبار صحة فروض البحث، والتي تتضمن ما يلي: منهج البحث، عينة البحث، أدوات البحث.

## أولاً: منهج البحث

استخدم الباحثان في هذا البحث المنهج التجريبي والتصميم ذوي المجموعة التجريبية الواحدة باعتبار أن الهدف منه الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

## ثانياً: عينة البحث

### عينة حساب الخصائص السيكومترية المتعلقة بأدوات البحث:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١٠) اطفال من ضعاف السمع، بغرض تقنين أدوات البحث والتي تتضمن (مقياس الاندماج الأكاديمي)، بالإضافة إلى الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن تلافيها عند تطبيق مقياس الاندماج الأكاديمي على أفراد العينة الأساسية.

### عينة البحث الأساسي:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٥) أطفال من ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠,٣-١٠,٥) سنوات، بمتوسط (١٠,٣) سنوات وانحراف معياري (٠,١٦٤)، تراوحت نسبة سمعهم ما بين (٣٠ - ٣٢) ديسبل، بمتوسط (٣٠,٥) وانحراف معياري (٠,٨٩٤).

## ثالثاً: أدوات البحث

١- مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة

### الإلكترونية: إعداد/ الباحثان

أ-الهدف من المقياس: الكشف عن مستوى الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية..

ب- الأساس النظري للمقياس: من خلال الاستقادة من بعض الاختبارات والمقاييس المتضمنة في بعض البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية.

### ج - وصف المقياس وطريقة التصحيح:

تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة أبعاد فرعية، ويتضمن المقياس (٣٣) عبارة يجيب عنها التلميذ، تم تقسيمهم كالتالي: الاندماج المعرفي (١١) عبارة، الاندماج السلوكي (١١) عبارة، الاندماج الوجداني (١١) عبارة، ويتبع المقياس الطريقة الثلاثية المتدرجة (دائمًا ٣ - أحيانًا ٢ - نادرًا ١) وبذلك فإن حصول التلميذ ضعيف السمع زراع الفوقعة الإلكترونية على (٦٦) درجة فأقل قد تكون كافية لكي يتم الحكم من خلالها بأنه: يعاني من القصور في الاندماج الأكاديمي، حيث تم تحديد المتوسط الفرضي كنقطة قطع لتحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الاندماج الأكاديمي، وذلك بضرب الدرجة المتوسطة (٢) في عدد مفردات المقياس، وطلب الباحثان من التلاميذ أن يبدأ كل منهم بوضع علامة (√) في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة تنطبق عليه.

### خطوات تصميم المقياس:

١- بعد الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث السابقة والمقاييس التي استعان بها الباحثان في تصميم مقياس الاندماج الأكاديمي مثل: دراسة كل من Fredricks *et al.* (٢٠٠٤) ; John *et al.* (٢٠٠٤) ; Koeze (٢٠٠٧) ؛ ٢٠١٠ ؛ Caulfield (2007) (Glanville & Wildhagen ، 2007) ، (Cavanagh *et al.* ، 2008) ، (Hart *et al.* ، 2011) ؛ (٢٠١٠) ؛ Yang (٢٠١١) ؛ Jolien (٢٠١٤) ؛ Jeff (٢٠١٥) ، (٢٠٢١) Carmona-Halty *et al.* ، (Lee & Rhee, 2021) ، سرور (٢٠٢٢) تم بناء المقياس وصياغة عباراته في ضوء بعض الأبعاد المتمثلة في (الاندماج المعرفي - الاندماج السلوكي - الاندماج الوجداني).

٢- صاغ الباحثان مجموعة من العبارات تعكس التعريف الإجرائي لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية، وبلغ مجموع عدد العبارات في الصورة النهائية (٣٣) عبارة، يجاب عنها ب (دائمًا-أحيانًا- نادرًا)، وأعطيت ثلاث درجات للإجابة الصحيحة عن دائمًا، ودرجتين لأحيانًا، ودرجة واحدة للإجابة عن نادرًا، والجدول (١) التالي يوضح أرقام العبارات لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

جدول (١) أرقام العبارات لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية

| م | الأبعاد           | أرقام العبارات                      | المجموع |
|---|-------------------|-------------------------------------|---------|
| ١ | الاندماج المعرفي  | ١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١             | ١١      |
| ٢ | الاندماج السلوكي  | ٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢<br>٢٢ | ١١      |
| ٣ | الاندماج الوجداني | ٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣<br>٣٣ | ١١      |
|   | الدرجة الكلية     |                                     | ٣٣      |

يتضح من الجدول (١) السابق أن مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية تكون من (٣٣) عبارة ، وتكون بعد الاندماج المعرفي من (١١) عبارة ، الاندماج السلوكي من (١١) عبارة ، الاندماج الوجداني (١١) عبارة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ - صدق المقياس: استخدم الباحثان الاسترشاد برأي الخبراء على النحو التالي:

١ - الاسترشاد برأي الخبراء: عرض الباحثان مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة، وعددهم (١١) محكم، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم في عبارات المقياس والتعديلات التي يرونها مناسبة لها، وبناءً على مقترحاتهم وآرائهم تم تعديل بعض العبارات ، وإعادة

صياغتها، واستدركت الصياغات اللغوية والأخطاء النحوية والفنية، واستقر المقياس على (٣٣) عبارة، والجدولين التاليين يوضحا النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل بعد من ابعاد وكل عبارة من عباراته المقياس.

جدول (٢) النسب المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين على كل بعد

| النسبة المئوية | السؤال   |
|----------------|--|
| ٩٠,٩%          | هل العبارات على بعد " الاندماج المعرفي " واضحة وكافية ؟  |
| ٨١,٨%          | هل العبارات على بعد " الاندماج السلوكي " واضحة وكافية ؟  |
| ١٠٠%           | هل العبارات على بعد " الاندماج الوجداني " واضحة وكافية ؟ |

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين على عبارات مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية

| رقم العبارة | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | نسبة الاتفاق |
|-------------|--------------|-------------|--------------|-------------|--------------|
| ١           | ٩٠,٩%        | ١٢          | ٩٠,٩%        | ٢٣          | ١٠٠%         |
| ٢           | ٩٠,٩%        | ١٣          | ٩٠,٩%        | ٢٤          | ١٠٠%         |
| ٣           | ٩٠,٩%        | ١٤          | ١٠٠%         | ٢٥          | ٩٠,٩%        |
| ٤           | ١٠٠%         | ١٥          | ١٠٠%         | ٢٦          | ٩٠,٩%        |
| ٥           | ١٠٠%         | ١٦          | ١٠٠%         | ٢٧          | ١٠٠%         |
| ٦           | ٩٠,٩%        | ١٧          | ١٠٠%         | ٢٨          | ١٠٠%         |
| ٧           | ١٠٠%         | ١٨          | ٩٠,٩%        | ٢٩          | ١٠٠%         |
| ٨           | ١٠٠%         | ١٩          | ٩٠,٩%        | ٣٠          | ٩٠,٩%        |
| ٩           | ١٠٠%         | ٢٠          | ٩٠,٩%        | ٣١          | ١٠٠%         |
| ١٠          | ٩٠,٩%        | ٢١          | ٩٠,٩%        | ٣٢          | ٩٠,٩%        |
| ١١          | ٩٠,٩%        | ٢٢          | ١٠٠%         | ٣٣          | ٩٠,٩%        |

يتضح من الجدولين (٣،٢) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على كل بعد من عبارات المقياس تراوحت ما بين (٨١,٨-١٠٠) %، وعلى كل عبارة من عبارات المقياس تراوحت ما بين (٩٠,٩-١٠٠) %، وحيث وضع معدل قبول العبارة إذا اتفق عليها (٩٠,٩%) فأكثر، كما كان للسادة المحكمين بعض التعديلات اللغوية

التي أخذت بعين الاعتبار، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أطلع جميع المحكمين على المقياس مرة أخرى وأقروا بصلاحيته المقياس للتطبيق.

## ٢ - الاتساق الداخلي للمقياس:

- حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة كل بعد لمقياس الاندماج

الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع، ويتضح ذلك في الجدول (٤) التالي:

### جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع (ن = ١٠)

| رقم العبارة | الاندماج المعرفي | رقم العبارة | الاندماج السلوكي | رقم العبارة | الاندماج الوجداني |
|-------------|------------------|-------------|------------------|-------------|-------------------|
| ١           | ٠,٧٧             | ١٢          | ٠,٧٠             | ٢٣          | ٠,٨٨              |
| ٢           | ٠,٧٥             | ١٣          | ٠,٧٠             | ٢٤          | ٠,٨٠              |
| ٣           | ٠,٧٣             | ١٤          | ٠,٧١             | ٢٥          | ٠,٧٧              |
| ٤           | ٠,٧٠             | ١٥          | ٠,٧٢             | ٢٦          | ٠,٧٤              |
| ٥           | ٠,٧١             | ١٦          | ٠,٧٣             | ٢٧          | ٠,٧٢              |
| ٦           | ٠,٧٦             | ١٧          | ٠,٧٧             | ٢٨          | ٠,٧٠              |
| ٧           | ٠,٧١             | ١٨          | ٠,٧٣             | ٢٩          | ٠,٦٩              |
| ٨           | ٠,٧٥             | ١٩          | ٠,٦٩             | ٣٠          | ٠,٦٧              |
| ٩           | ٠,٦٩             | ٢٠          | ٠,٦٥             | ٣١          | ٠,٦٣              |
| ١٠          | ٠,٦٨             | ٢١          | ٠,٦٦             | ٣٢          | ٠,٦٨              |
| ١١          | ٠,٧٤             | ٢٢          | ٠,٦٨             | ٣٣          | ٠,٦٩              |

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبالتالي فهي مقبولة، وبالتالي فإنه يمكن الثقة في نتائج المقياس، وصلاحيته استخدامه.

- الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع، ويتضح ذلك في الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع (ن = ١٠).

| م | محاوَر المقياس    | معامل الارتباط |
|---|-------------------|----------------|
| ١ | الاندماج المعرفي  | ٠,٨٤           |
| ٢ | الاندماج السلوكي  | ٠,٨٣           |
| ٣ | الاندماج الوجداني | ٠,٨٨           |

يتضح من الجدول (٥) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٨٣ - ٠,٨٨) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

ب - ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة إجراء الاختبار:

من خلال تطبيقه على (١٠) من التلاميذ ضعاف السمع، ثم أعاد تطبيقه بفواصل زمني قدره (٣) أسابيع ثم حسب معاملات ارتباط سبيرمان بين التطبيقين الأول والثاني ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦) قيم معاملات ارتباط سبيرمان من خلال طريقة إعادة الاختبار لمقياس

الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع ن = ١٠

| م | الأبعاد           | قيم معاملات الارتباط |
|---|-------------------|----------------------|
| ١ | الاندماج المعرفي  | ٠,٨٤                 |
| ٢ | الاندماج السلوكي  | ٠,٨١                 |
| ٣ | الاندماج الوجداني | ٠,٨٧                 |
| ٤ | الدرجة الكلية     | ٠,٨٩                 |

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠,٨١ - ٠,٨٧)، كما أن معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٩)، وهذه المعاملات مقبولة، ويمكن الوثوق فيها، كما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

## ٢- ألفا كرونباخ:

حسب الباحثان ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع على (ن=١٠) باستخدام ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٧) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع والمقياس ككل باستخدام ألفا كرونباخ.

| م | البعد             | معامل الثبات |
|---|-------------------|--------------|
| ١ | الاندماج المعرفي  | ٠,٧٩         |
| ٢ | الاندماج السلوكي  | ٠,٧٦         |
| ٣ | الاندماج الوجداني | ٠,٧٤         |
|   | الدرجة الكلية     | ٠,٨١         |

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع تراوحت ما بين (٠,٧٤ - ٠,٧٩)، كما أن معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨١)، وهذه المعاملات مقبولة، ويمكن الوثوق فيها، كما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

## ٢ - البرنامج القائم على تقرير المصير اعداد/ الباحثان

### الهدف العام:-

يعتبر الهدف العام والرئيس للبرنامج هو مساعدة التلاميذ ضعاف السمع زارعي الفوقعة الإلكترونية من خلال البرنامج القائم على تقرير المصير.

## الأهداف الإجرائية:-

تتمثل أهمية البرنامج الحالي إجرائيا فيما يلي:-

تتمثل الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي من الهدف العام للبحث بحيث أنه بعد الانتهاء من التدريب ينبغي للطفل ضعيف السمع زارع القوقعة أن يكون قادراً على أن:

- يضع أهدافه ويخطط لها بشكل يتلاءم مع قدراته.
- يثق في قدراته وإمكاناته ينظم ذاته.
- يتعرف على نقاط قوته وضعفه.
- يعبر أن آرائه وأفكاره.
- يستخدم طرق لمواجهة العقبات الأكاديمية المتباينة.
- يضع حلولاً للمشكلات المجابهة له في بيئته الدراسية.
- يتخذ قرارات تجاه ما يواجهه من عقبات دراسية.

## الأساس النظري للبرنامج:

أعتمد البرنامج علي توظيف الأنموذج الوظيفي لتقرير المصير ( Wehmeyer 1999) على اعتبار أن تقرير المصير هو طاقة دافعية داخلية، تعتمد على الإرادة الذاتية للطلاب دون تدخل خارجي، وتتحدد الطاقة الدافعية المكونة لتقرير المصير من الاستقلالية Autonomy،تنظيم الذات Self – Regulation ،التمكين النفسي Psychosocial Empowerment،تحقيق الذات Self-Realization.

كما استفاد الباحثان من خلال الاطلاع على البحوث السابقة ذات الصلة بتقرير المصير في اختيار وتحديد مكونات تحديد الذات التي قاما بالتدريب عليها هذا من جانب، ومن جانب آخر الاطلاع على البرامج التدريبية ذات الصلة بتقرير المصير للاستفادة منها في إعداد البرنامج كما في بحوث (Agran, & Hughes, 2005؛ Arndt, et al., 2006؛ Field & Hoffman, 2007؛ Konrad, et al., 2007؛

؛ Fowler, 2007؛ Campell- Whatley, 2008 ؛ حسن، ٢٠١٢؛  
 الجبالي؛ ٢٠٢٠؛ على، ٢٠٢٠؛ الزغبى، ٢٠٢٠؛ Yang, Chiu, Sin, & Lui, ٢٠٢٠؛  
 2020 الزغبى(٢٠٢٠، ب)، الغرباوي (٢٠٢١)، مرسال (٢٠٢٢).

### محتويات البرنامج:

- يحتوي البرنامج على (تعارف - التعريف بالجلسات التدريبية - الاستقلالية(إعلامية) - تنظيم الذات(إعلامية)- التمكين النفسي(إعلامية) - تحقيق الذات(إعلامية) - تقرير المصير (إعلامية)- اتخاذ القرار(إعلامية)- الاستقلالية(جلستان تدريبيتان)- تنظيم الذات(جلستان تدريبيتان) - التمكين النفسي(جلستان تدريبيتان)- تحقيق الذات(جلستان تدريبيتان) - تقرير المصير (جلستان تدريبيتان)- اتخاذ القرار(جلستان تدريبيتان) وذلك باستخدام بعض الاستراتيجيات ومنها ما يلي (التعزيز الإيجابي - التعزيز السلبي - التشكيل - النمذجة - لعب الدور- قلب الدور - تسلسل السلوك).

### الزمن المحدد لتطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، بواقع (١٠) أسابيع بمعدل جلسات أسبوعيًا، بإجمالي (٢٠) جلسة.

### الملامح الأساسية للبرنامج:

- مدة الجلسة: ٣٥-٤٥ دقيقة.
- مكان تطبيق الجلسة: مدرستي السواني والشهيد الرويني الابتدائية بمحافظة مطروح.

\* تلخص دور الباحثان (الموجه في البرنامج) في: " الإعداد للجلسات - تقديم المساعدة الأولية للأطفال - تقديم المعززات - مساعدة الطلاب على الربط بين الأهداف التي وضعوها لأنفسهم والقرارات اليومية -مساعدة الطلاب في طلب الدعم

الأكاديمي والاجتماعي - التركيز على استخدام استراتيجيات متعددة لحل لمشكلات ."

### تقويم البرنامج:

يتم تقويم مدى فاعلية فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية عن طريق القياس القبلي والبعدي لقياس مدى الفرق فيما بينها في تحسين الاندماج الأكاديمي. ومقارنة النتائج القبلي والبعدي والبعدي بالتتبعية.

**صدق البرنامج:** تم عرض جلسات البرنامج التدريبي القائم علي تقرير المصير على (١١) محكم من أساتذة علم النفس التربوي والتربية الخاصة، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول محتوى الجلسات وهدفها، ولمعرفة مدى صلاحية البرنامج المُعد طُلب من كل منهم إبداء الرأي حول البرنامج، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج.

**جدول (٨) نسب الاتفاق بين المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج التدريبي القائم علي تقرير المصير**

| م | عناصر التحكيم                             | نسب الاتفاق |
|---|---|-------------|
| ١ | صلاحية البرنامج للتطبيق على مجموعة البحث. | ٩٠,٩        |
| ٢ | ارتباط أهداف الجلسات بالمحتوى.            | ١٠٠         |
| ٣ | ملاءمة الأنشطة والمهام لمستوى الأطفال.    | ١٠٠         |
| ٤ | مناسبة المحتوى داخل كل جلسة لأهدافه.      | ١٠٠         |
| ٥ | قياس التقويم لمدى تحقق الاهداف.           | ٩٠,٩        |

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (٩٠,٩ - ١٠٠%)، وتعتبر هذه النسب مناسبة مما يدعوا إلى الثقة في صلاحية البرنامج بأهدافه وإجراءاته وطرق تقويمه.

## الإجراءات التنفيذية للبحث:

### أ - خطوات السير في البحث:

١. اختيار مجموعة البحث من مدرستي السواني والشهيد الرويني الابتدائية بمحافظة مطروح وتطبيق مقياس الاندماج الأكاديمي على التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
  ٢. تم تصحيح مقياس الاندماج الأكاديمي لتحديد التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية منخفضي الاندماج الأكاديمي (ن = ٥).
  ٣. تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم علي تقرير المصير على المجموعة التجريبية.
  ٤. تم تطبيق مقياس الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية كقياس بعدي ثم تتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي.
  ٥. والدراسات السابقة.
- تم جمع المقياس وتحليل النتائج من خلال البرنامج الإحصائي spss الإصدار (١٦).
  - وفي النهاية قام الباحثان بالثناء على التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية لمشاركتهم في البرنامج.

### ب- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon ويستخدم لحساب دلالة الفروق للمجموعات المرتبطة.
- الإحصاء الوصفي المتمثل في (المتوسط - الانحراف المعياري...).

## نتائج البحث وتفسيرها:

## ١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي "، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية، وقد تم استخدام اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية.

| المتغير                                 | الرتب           | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z     | الدلالة | حجم التأثير |
|---|-----------------|-------|-------------|-------------|-------|---------|-------------|
| الاندماج المعرفي                        | الرتب السالبة   | ٠     | ٣           | ١٥          | ٢,٠٢٣ | ٠,٠٥    |             |
|   | الرتب الموجبة   | ٥     | صفر         | صفر         |       |         |             |
|   | الرتب المتساوية | ٠     |             |             |       |         |             |
|   | المجموع         | ٥     |             |             |       |         |             |
| الاندماج السلوكي                        | الرتب السالبة   | ٠     | ٣           | ١٥          | ٢,٠٦٠ | ٠,٠٥    |             |
|   | الرتب الموجبة   | ٥     | صفر         | صفر         |       |         |             |
|   | الرتب المتساوية | ٠     |             |             |       |         |             |
|   | المجموع         | ٥     |             |             |       |         |             |
| الاندماج الوجداني                       | الرتب السالبة   | ٠     | ٣           | ١٥          | ٢,٠٦٠ | ٠,٠٥    |             |
|   | الرتب الموجبة   | ٥     | صفر         | صفر         |       |         |             |
|   | الرتب المتساوية | ٠     |             |             |       |         |             |
|   | المجموع         | ٥     |             |             |       |         |             |
| الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي | الرتب السالبة   | ٠     | ٣           | ١٥          | ٢,٠٢٣ | ٠,٠٥    |             |
|   | الرتب الموجبة   | ٥     | صفر         | صفر         |       |         |             |
|   | الرتب المتساوية | ٠     |             |             |       |         |             |
|   | المجموع         | ٥     |             |             |       |         |             |

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات (قيمة Z)، في القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام القانون (قسمة قيمة Z على جذر n) ما بين (٠,٩١)، (٠,٩٢) مما يعني أن من (٩١%) إلى (٩٢%) من تباين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي يعود لأثر التدريب على البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير.

#### ١- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي"، واختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية، وقد تم استخدام اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية.

| المتغير          | الرتب           | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z     | الدلالة |
|------------------|-----------------|-------|-------------|-------------|-------|---------|
| الاندماج المعرفي | الرتب السالبة   | ١     | ٢,٥         | ٢,٥         | ٠,٣١٧ | غير دال |
|                  | الرتب الموجبة   | ٣     | ٢,٥         | ٧,٥         |       |         |
|                  | الرتب المتساوية | ١     |             |             |       |         |
|                  | المجموع         | ٥     |             |             |       |         |
| الاندماج السلوكي | الرتب السالبة   | ١     | ٢,٥         | ٢,٥         | ٠,٨٤١ | غير دال |
|                  | الرتب الموجبة   | ٣     | ٢,٥         | ٧,٥         |       |         |
|                  | الرتب المتساوية | ١     |             |             |       |         |
|                  | المجموع         | ٥     |             |             |       |         |

|            |       |     |     |   |                 |   |
|------------|-------|-----|-----|---|-----------------|---|
| غير<br>دال | ٠,٨٩٧ | ٢,٥ | ٢,٥ | ١ | الرتب السالبة   | الاندماج<br>الوجداني                                |
|            |       | ٧,٥ | ٢,٥ | ٣ | الرتب الموجبة   |   |
|            |       |     |     | ١ | الرتب المتساوية |   |
|            |       |     |     | ٥ | المجموع         |   |
| غير<br>دال | ٠,٥٦٨ | ٢,٥ | ٢,٥ | ١ | الرتب السالبة   | الدرجة<br>الكلية<br>لمقياس<br>الاندماج<br>الأكاديمي |
|            |       | ٧,٥ | ٢,٥ | ٣ | الرتب الموجبة   |   |
|            |       |     |     | ١ | الرتب المتساوية |   |
|            |       |     |     | ٥ | المجموع         |   |

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة اختبار ويلكوكسون جاءت غير دالة في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج عن بعد في خفض أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية.

#### تفسير النتائج:

يرجع الباحثان تفسير نتائج البحث والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي، وتتفق تلك النتائج مع نتائج بحث كل من Arndt, Konrad and Test, (2006) الذي توصل إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين قدرة الطلاب ذوي الإعاقة على المشاركة في وضع الخطة التربوية بعد اكتسابهم لمكونات تقرير المصير، (Konrad, Fowler, ) Walker, Test and Wood (2007) الذي توصل إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، (Campell- ) Whatley (2008) الذي توصل إلى فاعلية التدريب على مكونات تقرير المصير في

تحسين مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم، حسن (٢٠١٢) الذي توصل إلى فعالية برنامج قائم على العزم الذاتي (تقرير المصير) في السلوك الاجتماعي الايجابي، الجبالي (٢٠٢٠) الذي توصل إلى فعالية برنامج تدريبي مستند إلى تقرير المصير (تقرير المصير) في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، الزغبى (٢٠٢٠أ) الذي توصل إلى فعالية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كأحد أبعاد تقرير المصير في تحسين الطفو الأكاديمي وتخفيف الملل الدراسي للموهوبات بالمرحلة المتوسطة، الزغبى (٢٠٢٠ب) الذي توصل إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير (تقرير المصير) في تحسين مفهوم الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة، (Montano, 2021) الذي توصل إلى فعالية دور الاندماج الأكاديمي في ازدهار وتقديم الطلاب في ظل أزمة كورونا، واندماجهم داخل الفصول الدراسية في ظل الشدائد والأزمات عبر الانترنت.

بالإضافة إلى نتائج بحث كل من (Ahmadi et al. (2021) الذي توصل إلى فعالية التدريب على مهارات التنظيم الذاتي كأحد أبعاد تقرير المصير والتدريب على المهارات الانفعالية الاجتماعية لتحسين الطفو الأكاديمي والصمود والمشاركة الأكاديمية لدى طلاب المدارس الثانوية ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض، الغريايوي (٢٠٢١) الذي توصل إلى فعالية مهارات تحديد المصير في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، سرور (٢٠٢٢) الذي توصل إلى فعالية نموذج للتسريع المعرفي في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مرسال (٢٠٢٢) الذي توصل إلى فعالية التدريب على بعض مكونات تقرير المصير في النهوض الأكاديمي لدى المتعثرين دراسياً من طلاب الجامعة.

ويري الباحثان إن بعض معلمي ضعف السمع لا يدركون كبر حجم مشكلة التلاميذ ضعف السمع زارعي القوقعة المدمجين في الفصول العادية لان ضعف السمع يؤثر سلبا في اندماجهم اكاديميا والتواصل والتفاعل اجتماعيا. وربما يصعب التحكم في سلوكهم في أوقات ما. فمعلمي ضعف السمع في مسيس الحاجة إلى تدريب كاف لاستخدام التدخلات التي من شأنها أن تهيئ مناخ تربوي إيجابي في حجرة الدراسة لهؤلاء الأطفال خاصة في تحسين اندماجهم اكاديميا لاختلافهم عن اقرانهم العاديين.، كما يعزو الباحثان في النهاية نتائج البحث بشكل إجمالي إلى أن التدخل السيكولوجي من خلال فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية كان محتواه متسقا مع الغرض الذي صمم من أجله، وكانت تعليمات البرنامج التدريبي دقيقة وواضحة وموجزة من خلال الفنيات المستخدمة بالبرنامج، كما كان لمعلمي هؤلاء الاطفال وأسرههم دور فعال، ولعل هذه العوامل تجمعت معا متفاعلة لتسهّم بصورة إيجابية في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية في القياس البعدي واستمراريته في القياس التتبعي.

### ثالثا: التوصيات والبحوث المقترحة:

#### أ- التوصيات:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، هناك مجموعة من التوصيات التربوية للبحث الحالي فيما يلي:-

- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة لتدريبهم على كيفية إعداد برامج قائمة علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
- حضور الندوات العلمية التي تعد خصيصا لأولياء الأمور والتي تكون بمثابة ورش عمل لتدريبهم علي كيفية إعداد برامج قائمة علي تقرير المصير في

تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

- على الوالدين الإنصات والترحيب بتساؤلات أطفالهم ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية ولا يعتبرها مضيعة للوقت لأنها تعبر عن خصوبة في فكر أبنائهما ومرونة في أفعالهم (عملية الابتكار).
- إجراء المزيد من البحوث في ضوء البرامج القائمة علي تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
- تأهيل معلمي المستقبل (طلاب كلية التربية تخصص التربية الخاصة) والتركيز في تدريبهم على تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية من خلال ورش العمل أثناء التربية العملية.

#### ب - البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
- فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين مهارات ماوراء الذاكرة لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
- فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين اليقظة العقلية لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.
- فعالية برنامج تدريبي قائم علي تقرير المصير في تحسين تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية.

## المراجع:

ابو العلا، مسعد ربيع عبد الله (٢٠١١). نمذجة العلاقات بين توجهات الهدف وفعالية الذات والاندماج المدرسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية جامعة المنوفية، ١١(٢٩)، ٢٥٩-٣٠٢.

الجبالي، أحمد عبد الله (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٩)، ٦٢-٧٩.

عيسى، أحمد ؛ عبيدات، يحي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي وعلاقته بالتمييز السمعي والذاكرة السمعية المتابعة لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية بمدينة جدة. مجلة كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز، (٨١)، ٢٢٤-٢٦٥.

الزغبى، أمل عبد المحسن (٢٠١٨). تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديمياً في جامعة طيبة بالمدينة المنورة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٦(٢٤)، ٣٨٩ - ٤٤٦.

الزغبى، أمل عبد المحسن (٢٠٢٠-أ). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين النهوض الأكاديمي وتخفيف الملل الدراسي للموهوبات بالمرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٤(٢٢)، ٢٨٥-٣٤١.

الزغبى، أمل عبد المحسن (٢٠٢٠-ب). أثر برنامج تدريبي قائم على تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢٢)، ٥٥٦-٥٦٧.

القريني، تركي عبد الله (٢٠١٧) واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من واقع نظر معلمهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩٥، ١٨-٢١٩.

شرف الدين، حسن مرسل (٢٠٢٢). أثر التدريب علي بعض مكونات تحديد الذات في النهوض الأكاديمي لدى المتعثرين دراسياً من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الأزهر.

عبدالحميد، سعيد كمال ؛ بشاتوه، محمد عثمان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ٢٦(٢)، ١٣-٧٥.

شليبي، سوسن إبراهيم أبو العلا (٢٠١٥). بروفييلات النهوض الدراسي وقلق الاختبار في علاقتها بالإنشغال المدرسي والتحصيل باستخدام التحليل العنقودي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ٢٣(٢)، ١-٢٩-٩٧.

حسن، سيد محمدي (٢٠١٢). أثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي الايجابي لتلاميذ المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (٤٧)، ٢٧٨-٣٤٥.

الغرباوي، محمود عبد الرؤف محمود فتح الله (٢٠٢١). تحسين بعض مهارات تحديد المصير وأثره على مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الازهر.

سرور، محمود محمد إبراهيم (٢٠٢٢). *فاعلية نموذج للتسريع المعرفي في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الازهر.

محمد، منال محمود (٢٠١٤). *النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية*، ١٣ (٤)، ٥٣٣-٦٣٣.

Ahmadi, R., Hosseininasab, D., & Azmodeh, M. (2021). Comparison of the effectiveness of motivational self-regulation skills training and emotional-social skills training on academic buoyancy, resilience and academic Engagement in junior high school students with low academic performance. *Journal of Instruction and Evaluation*.14(53).61-92.

Arndt, S. A., Konrad, M., & Test, D. W. (2006). Effects of the self-directed IEP on student participation in planning meetings. *Remedial and Special Education*, 27(4), 194-207.

Baum, N. (2016). *Learning Disabilities and self- concept A phenomenological study*. Doctor of psychology. Clark university.

Boges, C.(2015). The effects of differentiated instruction on the achievement scores of struggling fourth grade readers, PhD. Thesis, Walden University.

Bomar•B.(2017). The role of online academic coaching on levels of self- determination of college students with learning disabilities. *Doctor of philosophy, Texas woman's university*.

- Burke, K. M., Raley, S. K., Shogren, K. A., Hagiwara, M., Mumbardó-Adam, C., Uyanik, H., & Behrens, S. (2020). A meta-analysis of interventions to promote self-determination for students with disabilities. *Remedial and Special Education, 41*(3), 176-188.
- Campbell-Whatley, G. (2008). Teaching students about their disabilities: Increasing self –determination skills and self-concept. *International Journal of Special Education, 23*(2), 137- 144.
- Carter, E. W., Lane, K. L., Cooney, M., Weir, K., Moss, C. K., & Machalicek, W. (2011). Parent assessments of self-determination importance and performance for students with autism or intellectual disability. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 118*(1), 16-31.
- Carter, E., Lane, K., Pierson, M. & Glaeser, B. (2006). Self-determination skills and opportunities of transition-age youth with emotional disturbance and learning disabilities. *Council for Exceptional Children, 72*, 333-346.
- Carter, E., Sisco, L., & Lane, K. (2011). Paraprofessional perspectives on promoting self-determination among elementary and secondary students with severe disabilities. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, 23*(1-2), 1-10.
- Caulfield, J. (2010). Applying graduate student perceptions of task engagement to enhance learning conditions, *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning 4* (1), 1-18.
- Cavanagh, R., Kennish, P., & Sturgess, K.(2008).Development of theoretical frameworks to inform measurement of secondary school student engagement with learning, *Paper presented at the 2008 Annual International Conference Annual International Conference of the Australian Association for Research in Education: Brisbane.*

- Collie, R.J., Martin, A.J., Malmberg, L-E., Hall, J., & Ginns, P. (2015). Academic buoyancy, student achievement, and the linking role of control: A cross-lagged analysis of high school students. *British Journal of Educational Psychology*, 85, 113-130
- Darner, R. (2012). An empirical test of self-determination theory as a guide to fostering environmental motivation. *Environmental Education Research*, 18(4), 463-472. doi:10.1080/13504622.2011.638739
- Darryl, G. (2011). Effects of differentiated instruction on student achievement in reading. PhD. Thesis, Walden University.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 416-436) Sage Publications Ltd.
- Deci, E., & Ryan, R. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11, 227-268.
- Dekker, S.; Krabbendam, L. p Lee, N.; Boschloo, A.; Groot, R. & Jolles, J. (2016). Dominant goal orientations predict differences in academic achievement during adolescence through metacognitive self-regulation. *Canadian Center of Science and Education*, 6(1), 47-58.
- Department of Health Western Australia. (2011). *Clinical guidelines for paediatric cochlear implantation*. Western Australia: Ear, Nose & Throat Advisory Group.
- Donoghues, A. (2005). Academic self- concept formation in students with learning disabilities. Doctor of psychology, widener university.
- Dunsmore, M. (2008). The effect of self-determination instruction on students with learning disabilities in the IEP transition process. *Doctor of Education, Duquesne university*.
- Eisenman, L., & Tascione, L. (2002). "How come nobody told me?" Fostering self-realization through a high school english

- curriculum. *Learning Disabilities Research and Practice*, 17 (1), 35-46.
- Farmer, J. (2011). The development of the personal strengths intervention (PSI) To improve self- determination and social- Emotional levels in posts secondary student with learning Disabilities and (or ADHD). A multiple Basetine study. *Doctor of philosophy, University of south Florida*.
- Field, S. & Hoffman, A. (2013). An Action Model for Self-Determination. Revised from "Development of a Model for Self-Determination," by S. Field and A. Hoffman, 1994, *Career Development for Exceptional Individuals*, 17(2). p. 165.
- Fowler, C. H. (2007). The effects of the Self-Determined Learning Model of Instruction on the academic goal attainment of elementary students with emotional or behavioral disorders (*Doctoral dissertation, The University of North Carolina at Charlotte*).
- Fredricks, A., Blumenfeld, P., & Paris, H. (2004). School Engagement: Potential of the concept, state of the evidence, *Review of Educational Research*, 74 (1), 59-109.
- Gilbert, J. (2007). Catching the knowledge Wave: Redefining knowledge for the post-industrial age. *Education Canada*, 47 (3), 4-8. Canadian Education Association. [www.cea-ace.ca](http://www.cea-ace.ca).
- Glanville, J., & Wildhagen, T. (2007). The measurement of school engagement: Assessing dimensionality and measurement invariance across race and ethnicity, *Educational and Psychological Measurement*, 67(6), 1019-1041.
- Hill, A. (2014). Perceptions of the Teachers Regarding the Promoting of self- determination skills in students with specific learning Disabilities. *Doctor of Education, Indiana University of Pennsylvania*.
- Hu, Y. L., Ching, G. S., & Chao, P. C. (2012). Taiwan student engagement model: Conceptual framework and

- overview of psychometric properties. *International Journal of Research Studies in Education*, 1(1), 69-90.
- Humphrey, M. (2010). The relationship of self- determination skills, use of Accommodation, and use of services to academic success in undergraduate Juniors and seniors with learning disabilities, *Doctor of philosophy, University of Maryland*.
- John, T., Guthrie, W., Pedro, Barbosa, K., Perencevich, C., Marcia, T., Davis, H., Scaffidi, T., & Tonks, S. (2004). Increasing reading comprehension and Engagement through concept-oriented reading instruction, *Journal of Educational Psychology*, 96(3), 403-423.
- Kim, S. Y. (2019). The experiences of adults with autism spectrum disorder: Self-determination and quality of life. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 60, 1-15.
- Koeze, A. (2007). Differentiated instruction: The effect on student achievement in an elementary school, M.A, Thesis & PhD, Diss, <http://commons.emich.edu/theses>, 6/9/2015.
- Konrad, M., Fowler, C. H., Walker, A. R., Test, D. W., & Wood, W. M. (2007). Effects of self-determination interventions on the academic skills of students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 30(2), 89-113.
- Li, G., Whiteson, S., Knox, W. B., & Hung, H. (2016). Using informative behavior to increase Engagement while learning from human reward. *Autonomous agents and multi-agent systems*, 30(5), 826-848.
- Linnenbrink, E. (2003). The role of self-efficacy beliefs in student engagement and learning in the classroom, *Reading and Writing Quarterly*, 19, 119-137.
- Martin, A. J. (2001). The Student Motivation Scale: A tool for measuring and enhancing motivation. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, 11, 1-20.
- Martin, A. J. (2014). *Academic buoyancy and adaptability: How to help students deal with adversity and change*. In H. Street & N. Porter (Eds). *Better than OK: Helping*

- young people to flourish at school and beyond. Fremantle, WA: Fremantle Press, 51-55.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of School Psychology, 46*(1), 53-83.
- Martin, A. J., Colmar, S. H., Darey, L. A., & Marsh, H. W. (2010). Longitudinal modeling of academic buoyancy and motivation: Do the 5CS' hold up over time. *British Journal of Educational Psychology, 80*(3), 473-496.
- Martin, A., Gins, P., Bracket, M., Malmberg, I. & Hall, J., (2013). Academic Buoyancy and Psychological Risk: Exploring Reciprocal Relationships, *Learning & Individual Differences, 27*(6), 128-130.
- Martin, A.J., & Marsh, H. W. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates, and cognate constructs. *Oxford Review of Education, 35*(3), 353-370.
- McLellan, J. (2008). An Inquiry into self-determination in students with learning Disabilities: the effect of environment on the development of self-determination. *Master of science, university of Calgary.*
- Mohammad, A., & Jaber, K. (2014). Impact of differentiated instruction strategies and traditional-based instruction on the reading comprehension of Iranian EFL students, *International Journal of psycho-educational Sciences, 5*(1), 109-129.
- Nejad, M., (2014). Adaptability in youth: components, predictors and consequences. *Doctor Thesis, faculty of Education, University of Sydney, Australia.*
- Opdenakker, M. C., & Minnaert, A. (2011). Relationship between learning environment characteristics and academic engagement. *Psychological Reports, 109*(1), 259-284.
- Ortiz, L. (2009). A study of self-determination and social skills in Adolescents with and without Learning Disabilities. *Master of science, university of Calgary.*

- Reeve, J., & Tseng, C. (2011). Agency as a fourth aspect of students' Engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology*, 36, 257-267.
- Reiter, S. (2001). Autonomy and social skills: a group-based programme with adolescents with learning difficulties for the enhancement of personal autonomy and social skills. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 1(2) DOI: 10.1111/j.1471-3802.2001.00143.x
- Soenens, B., & Vansteenkiste, M. (2005). Antecedents and outcomes of self-determination in 3 life domains: The role of parents' and teachers' autonomy support. *Journal of Youth and Adolescents*, 34, 589-604.
- Trainor, A. (2005). Self-determination perceptions and behaviors of diverse students with Id during the transition planning process. *Journal of Learning Disabilities*, 38 (3), 233-249
- Veiga, F., Reeve, J., Wentzel, K., & Robu. V. (2014). Assessing students' Engagement: A review of instruments with psychometric qualities. *Paper for presentation at International Perspectives of Psychology and Education Conference Lisboa: Institute of Education of the University of Lisbon*, 39-57.
- Wehmeyer, M. L. (1999). A functional model of Self – determination Describing development and implementing instruction. *Focus on Autims and other Developmental Disabilities*. 14, 1, 53-62.
- Wehmeyer, M. L., & Palmer, S. B. (2003). Adult outcomes for students with cognitive disabilities three-years after high school: The impact of self-determination. *Education and training in developmental disabilities*, 38(2), 131-144.
- Wehmeyer, M.L., & Abery, B. H. (2013). Self-determination and choice. *Intellectual and development disability*, 5 (51) 399- 411.
- Yun, S., Hiver, P., & Al-Hoorie. (2018). Academic buoyancy: exploring learners' everyday resilience in the language

classroom. *Studies in Second Language Acquisition*, 1-26.

Zhang, G. (2016). The relationship between Academic self- concept and Math achievement among students without and with learning disabilities in Early and late Adolescence. *Doctor of philosophy, university of Miami*.

Zheng, C., Gaumer Erickson, A., Kingston, N. M., & Noonan, P. M. (2014). The relationship among self-determination, self-concept, and academic achievement for students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 47(5), 462-474.